

نهج السعادة

[748] وا ا في الجهاد في سبيل ا بأيديكم وأموالكم وألسنتك (8). وا ا في

الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب. وا ا في ذرية نبيكم (9) فلا يظلمن بين أظهركم. وا ا فيما ملكت أيمانكم (10). أنظروا ولا تخافوا في ا لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم. _____ (8) كذا في النسخة. (9) هذا هو الظاهر،

وصحفه في النسخة: (بذمة نبيكم). (10) قال في مادة: (فيص) من النهاية ولسان العرب: [و] كان يقول عليه السلام في مرضه: (الصلاة وما ملكت أيمانكم) فجعل يتكلم وما يفيس بها لسانه أي ما يقدر على الإفصاح بها. وروى ابن عساكر - في ترجمة إبراهيم بن علي بن الحسين أبي إسحاق القباقي، من تاريخ دمشق: ج 2 ص 55 - بسندين عن إنس بن مالك قال: كانت عامة وصية رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم حين حضرته الوفاة: الصلاة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغربها في صدره... وروى في مجمع الزوائد: ج 1، ص 293 عن البزار، قال: وعن أبي رافع قال: توفي النبي - صلى ا عليه وسلم - ورأسه في حجر علي بن أبي طالب وهو يقول لعلي: ا ا وما ملكت أيمانكم، ا ا والصلاة. فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول ا. وقريب منه في باب: (حسن الملكة) من كتاب الأدب المفرد للبخاري.
